

□ مؤسسة محمد الحربي التجارية

يعمل محمد الحربي مديراً بإحدى الشركات السعودية بالرياض، وهو يحصل على راتب معقول، كما أن له دخلاً آخر من ممتلكات عقارية آلت إليه بالмиراث. وقد قرر في بداية عام 2018م، أن يدخل مجال الأعمال وأنشأ مؤسسة خاصة أسماها مؤسسة محمد الحربي التجارية، وقد اتخذ مقرأً لها بأحد العقارات التي يمتلكها في منطقة عمرانية جديدة بالرياض، وكانت نظرته أن امتداد العمران وازدياد النشاط التجاري سوف يجعلان من هذه المنطقة الحديثة موقعاً تجارياً هاماً في مدينة الرياض. وقد عمد إلى تمويل مؤسسته بسلع مختلفة في مجموعات متعددة، منها الأجهزة المنزلية الكهربائية كالثلاجات والغسالات، والأجهزة الإلكترونية مثل الفيديو والتلفزيون، وأيضاً مستحضرات التجميل، بالإضافة إلى الملابس الجاهزة للنساء والأطفال، وكذلك الحلويات الجافة بأنواعها. وقد نمت تجارته في البداية خاصة بعد اتساع العمران في المنطقة الجديدة.

وبعد زحف العمران واتساع النشاط التجاري في المنطقة اشتدت المنافسة التي تواجهها مؤسسة محمد الحربي التجارية من المتاجر الكبرى المتخصصة والمؤسسات الضخمة التي تخصصت في بيع منتجات محددة، وقد استخدمت هذه المحلات أساليب بيعيه متطورة وعمالة ذات خبرة عالية، وترتكز أيضاً على مقومات أخرى للنجاح في الإدارة، وأساليب التسويق المبتكرة، والاهتمام بالعرض وطرق الجذب. وكان محمد الحربي يتابع حالة تجارته بقلق نتيجة لشدة المنافسة وانخفاض حجم أعماله وأرباحه مقارنة بالمؤسسات الأخرى، وقد بدأ يقلص المخزون لديه، ويخفض من حجم طلبياته من الموردين مفضلاً تحويل بضاعته إلى نقدية وأرصدة بالبنوك دون أن يقوم بتغييرات في مؤسسته.

وفي بداية عام 2019م كانت مؤسسة محمد الحربي التجارية تضع على مدخلها لافتة تحمل العبارة التالية:
«تصفية نهائية لجميع المعروضات بأسعار التكلفة»

والسؤال:

1. ما هي الأخطاء التي أدت إلى الحالة التي آلت إليها المؤسسة؟
2. وما هي القرارات التي كان من الواجب أن يتخذها محمد الحربي للحفاظ على معدل نمو معقول للمؤسسة وتفاذي المصير الذي آلت إليه؟
3. هل تعتقد أن أسلوب محمد الحربي في الإدارة سليماً، وهل يصلح أن يكون مديراً للمؤسسة؟

المرجع:

كيف تدير مشروعك الصغير بنجاح، سلسلة أدلة رجال الأعمال الجديد. الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.